

لماذا دول الخليج تعادي دول الربيع ؟

- أشاعوا أنهم يخشون أن تنتقل الثورات العربية إلى منطقة الخليج العربي فتسقط عروش ملوك الخليج؟
 - أشاعوا أن مشروع تطوير قناة السويس سيؤثر سلبا على دولة الإمارات باعتبار أن ميناء دبي ميناء عالمي، وأن تطوير القناة سيحول مسار السفن من دبي إليها
 - ثم أشاعوا أن علاقات مصر مع إيران سوف يكون على حساب دول الخليج العربي، وأن ذلك سيؤدي إلى مزيد من تشيع أهل السنة
- كل تلك الشائعات جعلتني أستعرض خريطة الوطن العربي أمامي مرة ومرات علني أجد ربطا بين تلك الشائعات، فوجدت الآتي:

- 1- لقد انتقلت بالفعل الثورات إلى منطقة الخليج: وجدنا ثورات كبيرة في البحرين والكويت ووصلت إلى السعودية في وقت من الأوقات، فلماذا تم إخماد تلك الثورات في مهبها؟
 - 2- إن من يتجه إلى قناة السويس وجهته دول أوروبا أو أمريكا، بينما من يتجه إلى دبي وجهته دول آسيا، ولا علاقة بينهما
 - 3- كل دول الخليج العربي لها علاقات معلنة وغير معلنة مع إيران، فلماذا يخشون علاقة مصر مع إيران
 - 4- أغلب دول الخليج بها أقليات شيعية وقد تصل إلى نسبة كبيرة من السكان فلماذا الآن يخشون من زيادة نسب التشيع بها
- بالإجابة على تلك الأسئلة كانت النتيجة:

- إيران تحتل ثلاث جزر إماراتية في الخليج العربي
- إيران تحتل مدينة الأحواز العربية السنية، ويقومون بعملية تطهير عرقي لأهلها
- إيران بها 30% أقلية سنية مضطهدة ويتم لهم إبادة جماعية وليس لهم أي حقوق سياسية أو دينية
- إيران لها أقليات شيعية في كثير من دول الخليج قد تسبب قلاقل لتلك الدول إذا تم المطالبة بتلك المناطق المحتلة

فإذا ما عادت مصر كقوة إقليمية في المنطقة سيكون أمن الخليج أهم الأولويات بالنسبة لمصر لأنه يمثل أمن قومي للمنطقة العربية بأكملها والمعارضون لمصر في المنطقة:

- 1- الأنظمة الحاكمة في دول الخليج نفسها التي تخشى من السقوط
- 2- إيران ترى من نفسها أكبر دولة في المنطقة بعد احتلال العراق وتحرر مصر دعوة لتحرير باقي المناطق المحتلة من إيران (الجزر الإماراتية والأحواز)، ووقف التمدد الشيعي في بلدان أخرى مثل الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفيتي

- 3- الكيان الصهيوني الذي يحول مسار عداء دول الخليج ليكون موجها إلى مصر بدلا من أن يوجه إليها، ويكون تحرير فلسطين الخطوة التالية
- 4- أمريكا التي زرعت قواعدها العسكرية في عدة دول خليجية منذ حرب الكويت واحتلال العراق لتحمي نفوذها وسيطرتها على المنطقة العربية وسيكون تحرر مصر دعوة لتحرر دول الخليج من الهيمنة الأمريكية
- 5- الاتحاد الأوروبي الذي يرى في مصر قوة صاعدة تهدد أمن الكيان الصهيوني الذي زرعه للسيطرة على دول المنطقة

على دول الخليج العربي أن تتذكر وتذاكر أن:

- العدو هو إيران التي تحتل أرضها وتسبب توتر في الخليج العربي بتحالف أمريكي إيراني، ولها أطماع في المنطقة
- العدو الآخر هو الكيان الصهيوني الذي يسيطر على مقدساتها متمثلا في فلسطين المحتلة التي تحوي المسجد الأقصى مسرى الرسول الأمين وأولى القبلتين وثالث الحرمين وأحد المساجد التي تشد إليها الرحال
- الصديق هو دول الربيع العربي التي تسعى للتحرر من الهيمنة الصهيونية الأمريكية لتكون بداية تحرر الأمة العربية والإسلامية كلها لتعود كما كانت خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله

والحمد لله رب العالمين

سحر زكي

